الإجابة النموذجية لمقياس اختبارات التشخيص والمقاييس النفسية

الجواب الأول (2ن): تسمى المرحلة "مرحلة اختبار الحدود" التي نستعملها لما المفحوص لايعطي إجابة إنسانية كاملة أو جزئية ولايعطي إجابات مبتذلة في البروتوكول وبالتالي يعاد تمرير اللوحات الثالثة والخامسة واقتراح له الإجابة وسؤاله ان كانت تشبه أو لا الاقتراح، وفي هذا البروتوكول لايستدعي الفاحص الى اللجوء إلى هذا الاجراء

انطباعات عامة: (02 ن)

عند قراءة البروتوكول من أول الوهلة الأولى نجد أنه ثري من حيث عدد الاجابات والكثافة اللغوية المتمركزة أساسا حول المواظبة على الملاحظات التناظرية تقريبا في كل اللوحات والتي تستعملها المفحوصة لتستند عليها ككلمة افتتاحية في كل لوحة.

كما يجلب نظرنا أيضا أن المفحوصة تُبدي صدمة اللون الأحمر وصدمة الحركة لتستحضر تلك الإجابات أمام اللوحات العلائقية (II) و(III) وهذا لتجنب كل النزوات التي قد تثير قلق يتمثل في صعوبة تسيير النزعات العدوانية (لوحة 2) والاكتئابية الراجعة لفقدان الموضوع (اللوحة 3).

كما نلاحظ فقر كبير فيما يخص الاجابات الشائعة Ban=2 مما يعبر عن نقص الاندماج في الواقع المألوف، بالإضافة الى حساب معادلة القلق التي تشير الى خطر الانهيار لدى المفحوصة .

السياقات العقلية: (04)

كل أنماط الادراك حاضرة وموزعة بطريقة غير منسجمة بالنظر إلى البنية الشكلية للبقعة، لذا يستوجب منا التوقف عند كل اجابة للكشف عن الوظيفة التي تؤديها.

تظهر الاجابات الشاملة بصفة قليلة في البروتوكول، وقد يترجم قلة عددها في نقص لتقمص صورة موحدة للذات، نشهد أول إجابة شاملة في اللوحة (III) غير أنها ذات بقع غير شاملة وهي إجابة من نوع خاص لجأت اليها المفحوصة كدفاع ضد القلق الأبيض ماقبل التناسلي (Gbl) أو كمحاولة معارضة وتجنب لما يدليه المحتوى الكامن للوحة.

تليها الإجابة التي تعطيها في اللوحة (VI) و التي تؤدي وظيفة تكيفية بسيطة شكلية للدفاع ضد القلق الذي تثيره اللوحة من نزعات جنسية والتي باءت بالفشل بعد العملية الدفاعية المتمثلة في التفكير -GF ، أما الاجابة الأخيرة فهي من النوع الانطباعي و تظهر في اللوحة (VIII) كمحاولة للإستجابة للمنبهات القادمة من العالم الخارجي و التي تظهر فيها معالم الحدود بصفة مبهمة (GCF Frag).

أما الإجابات الجزئية الكبيرة فهي وافرة و متكررة في البروتوكول، تلجأ إليها المفحوصة لتأدية وظيفة تعويض وذلك راجع لعجزها عن تناول المدركات تناولا شاملا بمعنى آخر يعني وجود هشاشة نرجسية

تكمن في صورة غير الموحدة للذات، كما يترجم هذا نقص فاعلية "الأنا " في اقامة عملية الربط بدلا من العزل المكثف للعواطف عن التفكير.

أما كيفية توزيعها في البروتوكول فهي ليست متعددة حيث نشهد في اللوحة الأولى اجابة جزئية كبيرة مقترنة بحركة انسانية جزئية Dkp قد يلجأ المفحوص من خلالها الى ميكانيزم التماهي الاسقاطي الناتج عن الحركة النكوصية التي أحدثتها اللوحة، ثم نشهد في اللوحة الثانية ثلاثة اجابات انطباعية ذات وظيفة تحكم ومراقبة باستعمال السياقات الهاجسية حماية من خطر الإحساسات التي قد تهدد الأنا بالزوال، أولاهما متعلقة بشفافية صورة الذات (DFC-Anat).

أما الثانية فتستحضرها المفحوصة أمام صدمة اللون الأحمر كدفاع ضد المشاعر الاكتئابية الناتجة عن قلق الاخصاء والمعاشة من قبل المفحوصة كجرح نرجسي(DFC-Sang)، تليها اجابة متعلقة بمعاش اكتئابي (DFĆ-Frag) الذي يعبر عن مسامية حدود الأنا.

كما نسجل أثناء اللوحة الثامنة (VIII) والتاسعة (IX) انفجار هوسي الذي يظهر في اشكالية عدم قدرة المفحوص عن التصدي للنزوات المنشودة من قبل اللوحة و المتعلقة بالنسبة للوحة (VIII) بغزو العالم الخارجي للأنا و اندفاعية هذا الأخير نحو الخارج والعلاقة البدائية بالموضوع في اللوحة (IX) ، حيث نسجل في هاتين اللوحتين (5CF) و كما نرى بوضوح غلبة العواطف على التفكير، حتى و إن فحصنا نوعيتها من حيث النجاعة الدفاعية فهي ضعيفة من حيث الوزن معظمها تتمثل في التملص لاجتناب الجانب الهوامي (بقع ألوان ، جبل ، علام ،deux ballons،خريطة).

ننتقل الآن إلى الاجابات الجزئية الكبيرة البسيطة التي يستعملها المفحوص كمحاولة لبذل جهد أقل حيث تظهر الاجابة البسيطة الأولى في اللوحة الثالثة متعلقة بتشكيل ايجابي.

أما الثانية فتظهر في اللوحة (IV) كتقمص جنسي لرمز أنثوي ناجح ذو قيمة تكيفية في البروتوكول.

فيما يخص الاجابة الجزئية الكبيرة الثالثة فلديها قيمة إسقاطية لمعاش اضطهادي متعلق بصورة ذات غير موحدة (V):"كي شغل وجه تع تمساح".

أما الاجابة السادسة فنجدها في اللوحة (VI) متعلقة بتقمص جنسي لرمز قضيبي ولديها قيمة تكيفية، نفس الشيء نشهده من خلال الاجابة الجزئية البسيطة السابعة في اللوحة السابعة والمرتبطة بصورة شكلية ايجابية (DF+Ad).

أما فيما يخص الاجابة البسيطة الثامنة فنجدها في اللوحة (VIII) ذات ادراك جيد و مصحوبة بتعليق يحمل خاصية النبذ: "حشاك" ، تليه اجابة بسيطة مرتبطة بمحتوى تشريحي يتعلقة بشفافية صورة الذات :"سلسول تع الظهر".

اجابتين بسيطتين نشهدهما في اللوحة (IX) احداهما نجح فيها التفكير في ادراك جيد للواقع و الأخرى نشهد فيها هشاشة الأنا في التصدي للخطر الناجم عن الالتقاء بالموضوع الأولي.

والأخير نسجل اجابتين جزئيتين بسيطتين في اللوحة العاشرة (X) والأخيرة والتي تعتبر كاختبار لقدرات التوحيد والتلخيص أمام تشتت بقع اللوحة، بحيث يعطينا المفحوص اجابتين جزئيتين كبيرتين أي أنه غير قادر على توحيد البقع، سوف نفحص نوعيتهما أولاهما متعلقة بادراك فاشل والثانية بإجابة مبتذلة وشائعة.

كما نشهد إجابات جزئية كفية (Di) تظهر في اللوحة (IV) الناتجة عن عجز المفحوص على التعبير عن احساسات الخوف والقلق أمام ما تدليه السلطة الأبوية.

أما الاجابات الجزئية البيضاء فهي متواجدة بكثرة في البروتوكول (Dbl%=7%) و التي تعبر عن خطر الزوال حيث تظهر الأولى في اللوحة (VII) تشبه تلك التي نشهدها عند الفصاميين لانها متعلقة بالتثبيت على المستوى الفمي يصحبها في البروتوكول ميل للحركة :"كي شغل حيوان راه حال فمو" أي أنه مرتبط بقلق الالتهام فصورة الأم مدركة كموضوع اضطهادي (Dbl F-Ad).

أما الاجابة الجزئية الصغيرة البيضاء الثانية نجدها في اللوحة (IX) و التي تأتي كدفاع عضامي ضد القلق الذي ينشده المحتوى الكامن للوحة و الذي يتعلق بمحتوى اضطهادي أيضا (Ddbl F+ Hd):"عينين" .

أما الاستعمال الشكلي للسياقات العقلية فنسبتها في البروتوكول تعبر عن نجاعتها من حيث العدد و النوعية حيث بلغت نسبة المحددات الشكلية (F%=52%)، أما نوعيتها فهي جيدة (F+%=71%)

ديناميكية الصراعات: (04)

ان فحص نمط الرجع الحميم (TRI=0K/6.5C) الذي ينتمي الى **النمط منبسط محض** يوضح لنا غياب الحركات الانسانية الكبرى أي صعوبة تقبل صورة الذات بعالمها الداخلي الهوامي الذي يملك مواضيع هشة غير قادرة على مساعدته على احتواء الصراع (قلب مقسوم على زوج و منفصل-بقع حمورا تع الدم-سلسول تع الظهر-عمود فقري-عينين) رغم ماجنده المفحوص من تنوع في السياقات، كما نلاحظ ايضا حساسية كبيرة اتجاه العالم الخارجي وطغيان العواطف عن التفكير(C= 6.5) و (RC%=48%) هذا يظهر لنا كدفاع هوسي يخفي الحاجة الى الاحتماء من الأخطار الخارجية .

أما فحص المعادلة التكميلية (Fc=1kp/0E) التي تنتمي الى النمط **منطوي محض** فهي تعكس اتجاه نمط الصدى الحميم وهذا يوحي إلى وجود صراع في ذات المفحوصة، فالحركة الوحيدة الصغرى تظهر في اللوحة الأولى كاسقاط جزئي لصورة الذات والتي تظهر كدفاع ضد الاحساسات الاكتئابية التي يثيرها الموضوع الأولي.

أما المواضيع النكوصية التي قد تشكل الحاجة إلى التقبل والحماية (E=0) فهي منعدمة في البروتوكول.

إذا ماعالجنا المحتويات نستطيع استخلاص التركيز على المواضيع الشفافة والهشة والمبهمة، فعدم تمايز المواضيع هذه يعبر عموما عن اشكالية نقص البناء التقمصي هذا الأخير مرقع باللجوء الى دفاعات نرجسية لمقاومة الخوف من زوال الأنا والموضوع معا.

-نستخلص من خلال فحص نسبة الإجابات اللونية (RC%= 48%) نجد أنها ترتفع عن مستوى المعيار العادي.

-عند فحص معادلة الضبط الإنفعالي [1.5FC<5(CF+0C)] نلاحظ من خلال المؤشرات أن "س11" تعجزعن ضبط انفعالاتها، نظرا للفشل الذي نسجله من خلال بروز كم هائل من الاستجابات اللونية التي تخدم الطبع الهرائي (5CF).

خلل في عمل "ماقبل الشعور" والذي يتمثل في فقر الفضاء الخيالي لتعديل الهوامات وموارية السلوك عن طريق عمل الإرصان.

<u>الاشكالية العامة والفرضية التشخيصية:</u>

من خلال ما سبق تحليله من معطيات نستنتج مايلي :

01/ سجل صورة الذات والتقمصات: (02 ن)

نتنبأ بأن المفحوصة عاجزة عن اعطاء صورة ذات موحدة في اللوحة (V) وشاملة بالإضافة الى غياب صورة انسانية كاملة (3 Hd)، إلى جانب استحضار عدد كبير من الاجابات التشريحية التي تدل على النزيف النرجسي عند المفحوصة ضف اليها محتويات مبهمة المعالم التي توضح هشاشة غلاف صورة الذاتية والتي تنتمي الى التوظيفات الحدية.

02/ سجل الميكانيزمات الدفاعية: (2 ن)

بالإضافة الى تنوع الميكانزمات الدفاعية التي تم توظيفها في البروتوكول والتي تندرج ضمن سياقات التحكم والرقابة (تحفظات كلامية وترددات "شغل") والتي لا توفي الغرض العصابي ولكنها تعتبر فقط كميكانيزمات التخليص (procédés de dégagement) ، بالإضافة الى أن كل محتويات FC فهي مقترنة بمحتويات تشير الى الإشكاليات البدائية (Anat, Sang, Frag)

عدد الإجابات اللونية تخدم الطبع الهرائي (5CF) ولكن معظمها يوظف كدفاع فاشل ضد قلق الخصاء، بحيث يعالج ضمن الإشكالية ماقبل التناسلية في السجل النرجسي (اللوحة 2:فراغات بيضاء)

03/ سجل نمط العلاقات: (2 ن)

يبدو جليا بأن المفحوصة في تبعية للموضوع تفاديا للمشاعر الاكتئابية التي قد تنجر عن فقدان الموضوع، فهي تحاول مرارا التغلب على هذا الخلل النرجسي والدفاع ضد خطراشكالية الهوية باستعمالها لميكانيزم العزل والذي للأسف لايخدم الطابع العصابي وإنما الطابع النرجسي بتجنب كل تقارب علائقي وبتجميد

الليبيدو بين الأنا والموضوع، فالعلاقات المرآوية والتناظرية التي أدلتها من خلال كل اللوحات تقريبا لدليل على ذلك.

الفرضية التشخيصية:

من خلال ما سبق فإن المفحوصة لديها توظيف حدي نرجسي تحت غطاء رهابي-هجاسي.

نظافة الورقة: **(2 ن)**